تفاصيل الحملة الانتخابية لأوباما

الكتاب: الجرأة للفوز
تأليف: ديفيد بلوف
الكتاب: اوباما
تأليف: هيندريك هيرتزبيرغ
ترجمة: ابتسام عبد الله

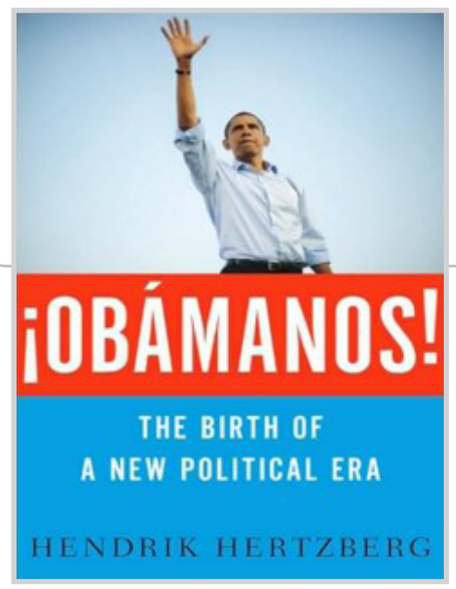

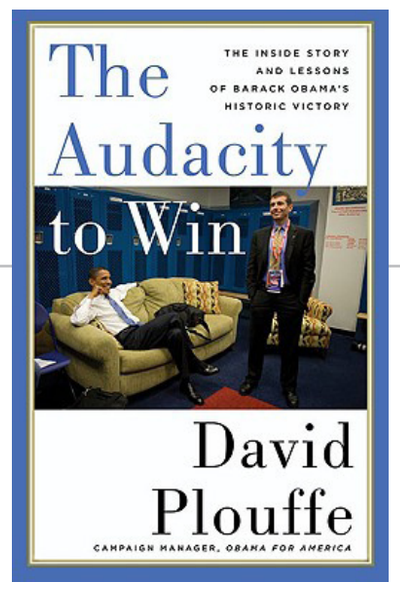

بعد عام على فوز باراك أوباما برئاسة الولايات الامريكية المتحدة، يطلب الناس الكشف عن خلفيات الحملة الانتخابية التي تواصلت ٢١ شهرا. وعن تلك الانتخابات صدر في العام الماضي عدد من الكتب لكن ابرزها، كتاب ريتشارد وولف، "صنع الرئيس" وكتاب دان بالز جونسون، "المعركة من اجل اميركا ٢٠٠٨". فهل هناك ما تبقى من اسرار والامور غير المعلنة الخاصة بذلك الفوز التاريخي لاوباما، يكشفه الكتابان اللذان صدرا خلال هذا الشهر؟

بالنسبة لكتاب هيندريك"، فان الجواب بالتأكيد هو لا. وعلى الرغم مما كتبه في زاوية، حديث الناس في صحيفة النيويوركر، وعلى الموقع الالكتروني لها، والذي كان كشفا في حينه، ولكن، ما فائدة إعادة ذلك كله في كتاب – الا اذا كان يريد الاستعانة بما كتب سابقا للحديث عن الحملة ومرحلة إدارة بوش.

اما، "الجرأة للفوز"، تأليف المدير السابق لحملة اوباما، ديفيد بلوف، فهو اكثر امتاعا، وبينما لا يقدم بلوف الكثير من الاخبار، فهو بالتأكيد يتابع التفاصيل المألوفة عن الحملة بما فيها النقاشات المثيرة للسأم التي تدور الآن حول المناقشات التي دارت خلال الحملة الانتخابية، ويعطي القارئ صورة حية من الداخل.

وفي الوقت الذي قام فيه الصحفيون والمحللون السياسيون باعادة تركيب الحملة الانتخابية وتفسير اسباب فوز فريق اوباما (من تصميم المرّشح على التوحيد بين الولايات المختلفة، الى سيطرتهم على شبكات الانترنت والى رغبة البلاد الى التغيير بعد منح بوش فترتين رئاسيتين) ويقدم المؤلف تفصيلات دقيقة كيف انه مع ديفيد اكسيلرود – رئيس استراتيجية الحملة، خططا خطوة بعد خطوة، لتحويل السيناتور القادم من إلينوز – "هذا الرجل النحيف من جهة الجنوب، ذي الاسم المثير للضحك، الى مرشح للرئاسة وقوة سياسية مؤثرة استطاع الفوز على هيلاري كلينتون.

ويصف بلوف، كيف ان اعضاء الحملة كانوا يجلسون كل ثلاثة على طاولة واحدة في مكان مؤقت – ثم تغيرت الامور تدريجيا الى حملة انتخابات كاملة، جذبت اليها المتطوعين للعمل ومن جهات كانت تقف على الضد منها، وكيف ان الفريق نجح في جمع التبرعات المالية للحملة، مسجلا ارقاما قياسية.

ويصف ايضا الممر الضيق للنجاح والذي كان على الفريق عبوره الى النجاح – (وصف المنافسون الخطة بقوة تنفيذها وانسيابيتها) ويتذكر تصميم اعضاء الفريق في وجه آلاف الخلافات، من اجل التركيز على الاستراتيجية الموضوعة والتي كانت: الفوز بـ إيوا ثم الاندفاع بقوة الى ولايات اخرى، تكوين وفد الى السيناتور هيلاري رودهام كلينتون، وفي الانتخابات العامة اللجوء الى اختيار عدد كبير من الولايات بحيث يمكن التفكير في خسارة جزء قليل منها مع للفوز بالرئاسة.

وكان بلوف ساحرا ضمن الوفد الذي حقق الفوز لاوباما في مرحلة ترشيحه عن الحزب الديمقراطي، ثم نجح في النهاية بالفوز على جون ماكين، ونجح ايضا في تأليف هذا الكتاب المحدد الهدف والسرد المتقن، البعيد عن اللغة الشعرية. ويقول ان احاديث الفريق مع الناس لم تكن معدة مسبقا بل تلقائية. والناس في حملتنا جعلت الفوز حقيقة وليس هناك ناقل للرسالة افضل من الذين يؤمنون بها ويتقبلونها.

ولا يحاول المؤلف وضع الحملة ضمن سياق الكلام عن اوباما بعد توليه المنصب – وهو على سبيل المثال لا يتحدث عن الطريقة الناجحة في استخدام التكنولوجيا لجذب المصوتين المحتملين والتي لم تنجح حتى الآن في تفعيل الحملة لتأييد التأمين الصحي.

وينجح بلوف في وصف عمله الفعال للسيطرة على الافراد الذين تطوعوا للحملة الانتخابية والتحامهم في منظمة، كما ايضا في شرح المتاعب التي تعرضوا اليها طوال تلك الاشهر والضغط المتواصل عليهم..

واضافة الى النقاط التي تشير الى النجاح، يتحدث بصراحة عن تلك الفاشلة ايضا والتي ارتكبت خلال الحملة. ومنها التعليقات التي وجهت لاوباما، وعدم نجاحهم في اجراء بحث عنها وعن مشاكل اخرى.

ويتحدث عن نائب الرئيس جوزيف بايدن واصفا اياه بالذكاء وميله الى الاحاديث الطويلة، "يتحدث ساعة عن امر يحتاج الى عشر دقائق فقط". اما هيلاري كلينتون، المرشحة التي كانت محتملة كنائبة للرئيس، فهي كما وصفها اوباما، "انها كانت تمتلك الكثير من صفات يبحث عنها، ذكية، منظمة، وثابتة." ولكنه قلق من التعقيدات بالنسبة لبيل كلينتون". وبالنسبة لباراك اوباما فإن الحديث عنه غير معروف بالنسبة لغالبية القراء من كتب سابقة وتقارير حديثة، فهو مثالي وواقعي في الوقت نفسه – هادئ، واثق من نفسه، بعيد النظر ومعهود عنه الاتزان: عندما قابله المؤلف في المرة الاولى خلال حملته الاولى في سباق الترشيح كسيناتور عام ٢٠٠٤، وكان اوباما، "يعاني في وقت عصيب ويسمح لاعضاء الحملة بتحمل مسؤولية البيت والانتخابات".

ويتذكر انه قال لأوباما، "دع الامور وكن واثقا، عليك ان تكون المرشح لا مديرا للحملة او مخططا لها".

ورد عليه أوباما آنذاك، "أفهم ذلك، ولكنها حياتي ومستقبلي، واعتقد اني قادر على القيام بأي عمل في الحملة بشكل افضل من اناس استأجرهم لذلك من الصعب التخلي عن التنظيم وهو الشيء الذي تعلمته في حياتي السياسية. ولكني استمع اليك واحاول ان أكون افضل".

وأوباما لا يحب التمرن على شيء ما مع مهارته في ذلك وكما يقول المؤلف ان الاستعداد لخطب المؤتمرات احدى النقاط التي تثير التناقض بينه وبين زوجته ميشيل، "لقد طلبت ميشيل مسودة كلمتها قبل شهر من الموعد كي تتمرن على إلقائها اما باراك فكان يتهيأ لها في الساعة قبل الاخيرة.

عن النيويورك تايمز

روسيا بين الفن و السياسة

في عام ١٩٥٨، قال نيكيتا خروشيف للغرب كما هو مشهور " إننا سنشتريكم ". و بعد أكثر من ٥٠ عاماً، ترى حفيدته، نينا خروشيفا، في كتابها الجديد المعنوَن (تخيل نابوكوف Imagining Nabokov)، أن الروس بحاجة لأن يدفنوا أسطورة تفردهم التي عمرها قرون من الزمن، قائلةً في مقابلة بالهاتف معها من نيو يورك " إن الروس يحتاجون إلى التوقف عن التفكير بكونهم روساً على نحو ساحق، فروسيا بلاد غربية، لكنها تخشى أن تكون كذلك ".

و قد سادت فكرة أن روسيا تمتلك وضعاً تبشيرياً messianic خاصاً في ثقافة البلاد على مدى قرون من الزمن، من مفهوم موسكو باعتبارها روما الثالثة إلى الأمبريالية الروسية. و قد كتب الشاعر فيودور تيوتشيف من القرن التاسع عشر قائلاً " إنك لا تستطيع أن تفهم روسيا بالعقل، إنك تستطيع فقط أن تؤمن بروسيا ".

و هذا الإيمان بعظمة الروح الروسية، كما تؤكد خروشيفا، هو مجرد دخان و مرايا تستخدم للاعتذار عن تخلف البلاد. فالروس يفضلّون الاتكاء على هذه الأسطورة الحالمة بدلا من تولّي المسؤولية عن حيواتهم هم. و لم تترسخ الفردية العقلانية أبداً لدى الروس، و بدلاً من هذا فإن قوى خارجية مثل القدر و الدولة هي التي توفر لحيواتهم معنىً. فهم، بعيشهم في عالم شاعري، مُمثلَن idealized - "فردوس روسي طفولي" - غير قادرين و غير راغبين في الارتباط بنشاط عملي.

و الروائي الأميركي الروسي الأصل فلاديمير نابوكوف، تكتب خروشيفا، يقدم طريقة للخروج من هذه الحالة المتخلفة من خلال مثال حياته و شخصياته الروائية. فقد ذهب، و هو من أسرة ثرية، إلى المنفى بعد الثورة. و كان مرغماً، بعد أن دُمِّر ماضيه و بلاده، على الاعتماد على نفسه و خلق معنىً خاصاً به لحياته.

و كتاب خروشيفا هذا يمزج النقد الأدبي بسيرة الحياة، و المذكرات الشخصية و الحديث المتخيَّل مع الكاتب في سويسرا. و هو زاخر بالاقتباسات الوافرة، و تبدو المؤلفة مصممة على أن تدَع نابوكوف يتكلم بنفسه. و كما قالت، " فإن النوع الأدبي ليس مهماً genre، و أنا أأمل في أني قد لمست بطريقة ما شيئاً في عالم نابوكوف ".

و تأتي قراءة خروشيفا لنابوكوف من خلال قصتها الشخصية، التي تقارنها بقصة الكاتب. فقد غادرت روسيا في عام ١٩٩١ و سجلت في كلية دراسات عليا في جامعة برنستون في الولايات المتحدة. و تتذكر ذلك قائلةً: " كان وقتاً مثيراً. كان كأنه عالم آخر ما كان يُظَن أنه يُفتَح، خاصةً بالنسبة لخروشيف ". و كان نابوكوف هو الذي ساعدها على الهرب من " الجماعية الروسية الشاسعة غير المشَخّصة " و التكيف مع العالم الجديد عن طريق تولي المسؤولية عن أفعالها، و كأنها شخصية في إحدى رواياته.

و بالنسبة لخروشيفا، يمثّل نابوكوف "الخطوة التالية بعد تشيخوف في الأدب الروسي، أي تغريبه و عقلنته". فشخصيات الأدب الروسي، من دوستويفسكي إلى تشيخوف، و هي تتمرغّ في عالم شعري حالم، يحدد هويتها انشغال البال و المعاناة. أما نابوكوف، فكان يضع أبطاله في حياة " عادية ". و كان "يرغمهم على العيش كأناس يحيون من يوم إلى يوم... رافضاً أن يرى المعاناة كعلامة على عمق روحي عظيم".

و لقد قوبل الكتّاب، المنشور بعنوان (تخيّل نابوكوف: روسيا بين الفن و السياسة)، بسلسلة من العروض النقدية الإيجابية عند إطلاقه في الولايات المتحدة: أما في روسيا، فقد استقبلت وجهات نظر المؤلفة بشأن نابوكوف بمزيج من العدائية و الحيرة.

تقول خروشيفا: " عندما تحدثت في سانت بترسبيرغ في عام ٢٠٠٦، راحوا يصيحون تقريباً بإبعادي عن المنصة ". و كانوا يتساءلون من تكون، شخص ما يعيش في الولايات المتحدة، و يعلّق على روسيا. و الأكثر من ذلك، أن الروس اعتادوا أن يقرأوا نابوكوف باعتباره مؤلفاً لا علاقة له بالسياسة، كما قالت. " و قد كان انشقاقه هرباً إلى عالم نقي، آخر، و لم يُحب الناس محاولتي تفسيره بطريقة سياسية ".

و هناك اختلافات بين الطبعتين الروسية و الانكليزية، كما تقول خروشيفا. " فالانكليزية تبدو أشبه بقصة. أما الروسية فهي رسالة على الأكثر. أروي فيها الأشياء كما هي، و يستطيع الناس أن يقرروا لأنفسهم أن يصغوا أو لا ". و هناك في الروسية فصل يؤكد الاختلاف بين الصبر و المثابرة لم تتضمنه الطبعة الأميركية. " ذلك أن الفكرة، بالنسبة للأميركيين، واضحة. لكنها ليست كذلك بالنسبة للروس ".

و تؤكد خروشيفا في لب كتابها أن روسيا ليست بحاجة لأن تكون أميركية، و إنما لأن تربط روسيتها بسمات من بلدان أخرى. و فكرة خروشيفا ليست جديدة بالتأكيد. ففي ثلاثينيات و أربعينيات القرن التاسع عشر، كانت هناك جماعتان من الفلاسفة تتصادمان بشأن مستقبل روسيا. فالغربيون كانوا يحاججون ضد السلافوفيليين Slavophiles القوميين - دعاة فكرة تفرد روسيا - بأن الفردية العقلانية توفر الطريقة الأفضل للتقدم إلى أمام. غير أن فردية هؤلاء المفكرين العظام، مثل ألكسندر هيرزين و فيساريون بيلينسكي، قد حصرت ذلك بالسكان الروس. و هذه هي المشكلة الرئيسة مع فكرة خروشيفا - كيف يمكن نقلها إلى الشعب الروسي؟

و قد كتب نابوكوف " إنني الدكتاتور التام في ذلك العالم الخصوصي إلى حد أنني و حدي مسؤول عن ثباته و حقيقته ". لكنه كان روحاً قوية، إنساناً رفض أن ينحني لهبّات الفرص و القوى الخارجية. و خروشيفا نفسها تقول " إن من الصعب أن تعيش فقط لنفسك حين تبدو الحياة نفسها قد تحولت بعيداً عنك ". إن الفرار من التأييد المريح للفكرة القومية و تولّي المرء المسؤولية عن نفسه ليس بالمهمة السهلة، و كان على نابوكوف و خروشيفا معاً الانتقال إلى الخارج لتحقيقها.

لكن خروشيفا شجعها حب الروس للقراءة و احترامهم للكتّاب. و إذا كانت الفكرة الفلسفية في لب عمل خروشيفا ليست أصلية بشكل لافت للانتباه، فإن مقاربتها من خلال نابوكوف بالتأكيد هكذا، و النص منشط للعقل في تفانيه الاتجاه الإملائي و الجفاف الذي تتسم به القطعة السياسية أو الفلسفية. و قد جاء نشر الكتاب في وقته من دون شك، حيث يستمر الروس في البحث عن طريقة لمصالحة تاريخهم مع إمكانات الديموقراطية. و كما تكتب هي " فقبل زهاء ٢٠ سنة، جرى إبدال العامية commonality الشيوعية بالفردية الديموقراطية. و الآن حان الوقت للتحول عن دوستويفسكي إلى أمثلة جديدة لاتّباعها و إلى مؤلفين جدد لتمجيدهم ".

عن context

الكتاب: تخيّل نابوكوف
تأليف: نينا خروشيفا
ترجمة: عادل العامل

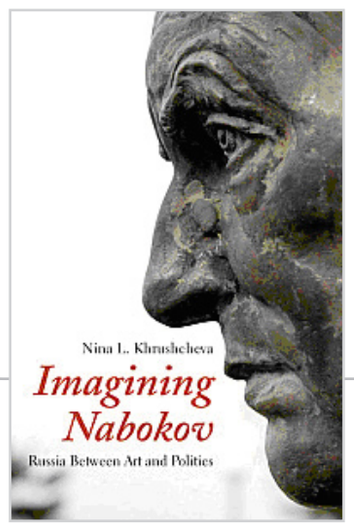

الارستقراطيون

الكتاب: الارستقراطيون: القوة والفضيلة والانحطاط
تأليف: لورنس جيمس
ترجمة: هاجر العاني

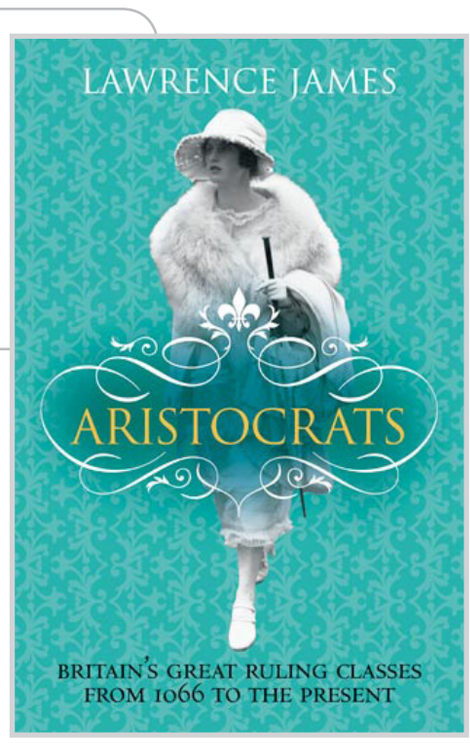

في عام ١٠٦٦ (جيمس) على نحو مطابق للحقيقة الى ان النبلاء قد لعبوا دوراً حاسماً في التاريخ البريطاني بصفتهم رعاة للفنون والرواد الرياضيين وعمليات المراقبة على الاستبداد الملكي، ولكن بالطبع كانت الارستقراطية الاصلية في بريطانيا طبقة لا تتكون من مُحسنين متنوِّرين بل من سفاحين (مجرمين،سفاكين) نورمانديين متعالين عكست ألقابهم الحقيقية – المشتقة من كلمة (إيورل) الانغلو سكسونية (معناها محارب) وكلمة (داكس) اللاتينية (معناها قائد)- (عكست) اصولهم العسكرية، ومن المدهش انه ولمئات السنين كانت ابرز رموز النبلاء هي قلاعهم المبنية لأجل التحكم في طبقة الفلاحين" كأظفار تنشب في الريف" كما يصفها (جيمس).

ويتتبع (جيمس) تاريخ الارستقراطية بسرعة جنونية في دزينتين من الفصول القصيرة السريعة مع بعض الذرائع للثقافة ارستقراطي – وهو مضمون لإظهار الشخص المتطرف ذي الانفاس النارية الموجود في كل شخص آخر. وكلمة "ارستقراطي" كما يفسرها (جيمس) تأتي من تعبيرين اغريقيين هما (ارستو) (أي الافضل) و(قراتوس) (أي حكومة) واللتين تلخصان بشكل متقن الغرور الذي يربطه معظمنا بورثة بارونات (ويليام الفاتح) اللصوص، ويشير كتب (ادموند بيرك) قائلاً "ان النبلاء حلية جميلة للنظام المدني، فهم رأس المال الكورنثي(المترَف) للمجتمع المهذّب... السلسلة التي تربط عصور امة ما"، ومَن بأية حال يستطيع ان يعارض ذلك؟ انه بالطبع ليس (لورنس جيمس) الذي يمثل تاريخه الشائع بين عامة الناس الخاص بالانظمة العليا (يمثل) أي شيء بالتأكيد قد يتمناه قارئ ولكن بعين حادة من اجل تفاصيل مسلية، ومن حين لآخر تنذر القصة بالانحطاط الى مادة عام ١٠٦٦ و(ما شاكلها: وهو ريتشارد الثالث) ينطلق كـ (رجل طالح للغاية) في حين ان تفسير (جيمس) لـ (حروب الورود) هو ان "السلطة الملكية والارستقراطية فقدتا البصيرة بواجباتهما الاساسية" ما يجعله يبدو كمدير مدرسة متبرم يلوم زميلاً أدنى مرتبة.

ولكن على الرغم من انه يخطئ اصابة بعض الاهداف المكشوفة الواضحة (لماذا يهمل إيرل روتشيستر او يقول القليل جداً عن (ووريك) صانع الملوك؟) الا انه يحافظ على تدفق الحكاية تدفقاً بارعاً، وربما كانت افضل قصص الكتاب ككل هي وصف (صاموئيل بيبي) المألوف الخاص بمآثر الرفيق الحميم لـ (تشارلز الثاني)، السير (تشارلز سيدلي)، الذي ظهر يوماً على شرفة في حديقة كوفنت " قائماً بكل وضعيات الشهوة واللواطة"، ومن ثم قدّم (سيدلي) "عظة نصابين" اطراءً لمنتج مثير للشهَوة الجنسية قد "يجعل كل الموxxx في لندن يلاحقنه" وختم الاداء بغسل عضوه الذكري بقدح نبيذ احتساه فيما بعد كنخب في صحة الملك. وعلى قدر اعجابي بقدرة (جيمس) على انتاج مادة كثيرة جداً ومع ذلك فإن بعض احكامه تبدو عرضة للشك بوضوح، فهل تستحق السنوات الواقعة بين عامي ١٦٠٣ و١٨١٥ – وهوعصر لم يكن مجرد عصر حرب اهلية وتمرد بل عصر ثورات سياسية واقتصادية وعلمية وفكرية –نعت "توازن"؟ هل كان القرن الثامن عشر حقا – عصر الويلكيين والتحرر وعصر الرعاع والتجار وعصر المقاهي والصحف – "القرن الارستقراطي" رقم واحد؟ وهل كانت القوة الارستقراطية تعتمد على "قبول الجماهير" ام انها كانت بقدر اكبر مسألة قوة سياسية واقتصادية مطلقة وعمياء؟

ولكن فيما بعد يكون لدى (جيمس) تاريخاً من الوقوع في غرام موضوعه، وفي كتابه الاخير – الذي هو عبارة عن مسح سريع ومرح بنفس الطريقة للطبقات المتوسطة – اخبرنا بأن الطبقات المتوسطة جسدت "مؤسسة الامة وعبقريتها"، والآن هو يتشوق لإغداق الثناء على الارستقراطية – على الرغم من انه وبشكل غريب كلما ازدادت قوتها واهميتها ازداد حب (جيمس) لها.

وهكذا ففي فصله الختامي عند القرن العشرين نسمع الكثير عن "نزاهة النبلاء المتنوِّرة " و" روحيتهم الجريئة والمستقلة" و"حسهم بالواجب العام" ولكن بدون اية كلمة عن فتياتهم الفاتنات والشبان الذين يرتدون قمصان لعبة الرغبي الذين جندوا بالتأكيد اناساً لحزب العمل يتفوق عددهم على عدد الخطَب الاشتراكية، فهل يرغب (جيمس) حقاً في ان يقوم هؤلاء الـ (تشارلز سيدلي) العصريون بالاشراف على شؤوننا العامة؟

عن الصانداي تايمز

سيرة جديدة لكرومويل

الكتاب: قاعة الذئاب
تأليف: هيلاري مانتل
ترجمة: عبدالخالق علي

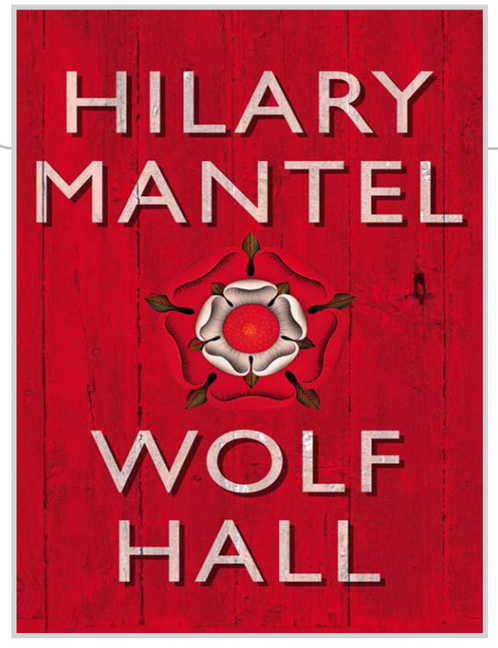

صورة شهيرة تلك التي رسمها هانز هولبن، حيث يظهر فيها توماس كرومويل بكامل زينته و هيبته عام ١٥٣٤ ممسكا بيده قطعة من الورق و هو جالس الى منضدة عليها أدوات يستخدمها في كتابة مراسلات هنري الثامن و مسودات قوانينه. في رواية "قاعة الذئاب" تركّز هيلاري مانتل على سيرة كرومويل.

فكّر كرومويل و هو ينظر الى الصورة بأن هانز قد جعل بشرته تبدو ناعمة كبشرة الجواري، "الاّ ان اصابعه و هو يمسك بها تشبه اصابع القصاب عندما يمسك بالسكين التي يذبح بها". يقول كرومويل لابنه – غريغوري – أنه قد سمع يوماً بأن وجهه يشبه وجه قاتل و هو يرى الآن ان هذا التشبيه ربما يكون دقيقا، فيرد غريغوري: " ألم تكن تعرف ذلك؟"

ان تقديم الكاتبة هذه الملاحظات القاسية بمظهر ناعم، و الرواج الواسع لكتابها، و تركيزها على كرومويل، كلها جعلت رواية " قاعة الذئاب " المنافس المفضل لنيل جائزة التأليف لهذا العام.

المعروف ان كرومويل هو شخص ثانوي بعد المستشار – الكاردينال ولسي – في قصة "هنري الثامن" لشكسبير، و هو النقيض الماكر للنبيل توماس مور في قصة " رجل لكل المواسم "؛ و هو المدبّر القوي الذي جعل الملك يتنكّر للكنيسة الكاثوليكية الرومانية لكي يتزوج (آن بولين)، لكنه بقي في الظل بسبب افتقاره لمزايا النبلاء، و ربما بسبب غموض حياته المبكرة.

لقد اتخذت الكاتبة مدخلاً معاصراً الى كرومويل من خلال الثناء على صلابته و نزعاته السياسية الثاقبة و خبرته المالية و معرفته الدقيقة بخفايا السلطة. وسط اندفاع هنري و طموح آن و تواضع مور، يظهر كرومويل كأكثر الاعضاء عاطفةً من بين مجموعة الذئاب التي تعج بها " قاعة الذئاب ".

هذا الكتاب الظريف المليء بالشخصيات ربما سيمر بطريق وعر عند عبوره المحيط الاطلسي، لأن القراء لا يعرفون تماما الخلافات الملكية الدموية المتشابكة في انكلترا، و لا يجدون تسلية في خروج الكاتبة عن الموضوع عندما تقول (نصف العالم يدعى توماس و يمكن التمييز بين توماس و آخر من خلال التأني) عندما يتحدث الكاردينال ولسي عن الملك مخاطبا كرومويل الذي هو صنيعة من صنائع الملك، يقول " اذا حالفك الحظ في خدمة الملك فسيكون عليك ان تتقبله كما هو، أمير يحب اللهو، و عليه ان يتقبلك كما انت ".

تبدأ صلابة كرومويل منذ الطفولة (نراه أولاً يتعرّض للضرب الوحشي على يد أبيه)، لكن عند سفره للخارج ليصبح خبيراً مالياً ماهراً و عودته الى الدائرة التيودورية نراه يتحول الى متملق في البلاط دون ان يؤثر ذلك على قدراته اللاذعة في الملاحظة. المناسبة التي يجتمع فيها كرومويل مع ملك انكلترا ثم مع ملك فرنسا، هي لحظة تجعل كرومويل يتمنى لو ان أباه المتوفى كان حيّاً ليثني على تألقه المتصاعد.

لم تنجح الكاتبة تماما في اعادة صياغة آن بولين، لكنها على الاقل نجحت في التشديد على أفضال نيكولو على آن بولين، لأن شخصيات هذا الكتاب تشير الى ميكيافيللي. فيما يتعلق باصدقاء الملك ؛ يذكر كرومويل "انها تشعر معهم بالهشاشة، و تكون قاسية تجاه اطراءاتهم، و اذا خفتت ابتسامتها فالكل ينحني حرصاً على إرضائها".

عندما تلد آن طفلة لا يمكنها ان ترث العرش (رغم انها تكبر لتصبح الملكة اليزابيث الاولى) فإن الكاتبة تقدم نموذجاً لطفلة سيئة الخلق، حيث توصف بأنها "كتلة رمادية قبيحة من الجنس الانثوي، ذات شعر أشعث، تغلب عليها عادة رفس ثوبها كما لو انها تعرض ملامحها القبيحة ".

تستخدم الكاتبة تقلبات الجملة اللبقة الماكرة عندما لا تستطيع فهم الصراعات التي تدفع شخصياتها للحديث، لكنها تمكنت من وضع كرومويل مع احد افراد الاسرة المالكة وفق شروط مألوفة، و وضعه مع مور وفق اسس معنوية.

في مكاشفة ضارية أخيرة يسأل كرومويل مور قائلا " انك تستنجد بالتاريخ ليساعدك، لكن ما هو التاريخ بالنسبة لك؟ انه مرآة تتملق توماس مور، لكن لدي مرآة اخرى عندما أنظر اليها تعكس لي رجلا مزهوا و خطيرا، وعندما أديرها تجاهك تعكس رجلا قاتلا، لأنك سوف تجرجر معك الكثير من البائسين الى الحضيض. انك لست انسانا بسيطا، لذا لا تحاول ان تجعل هذه " القاعة " البسيطة كتابا مخادعا لكي تجعل من فتاوى كرومويل عديمة القيمة. انه في كل الاحوال مستشار الملك و من المؤكد ان لديه اهدافه الخاصة ". لقد تأكد سقوط مور بعد ان انتهى منه كرومويل.

تتأجج متاعب كرومويل القاتلة عند نهاية " قاعة الذئاب "، و نأمل ان تكون الآنسة مانتل قد جعلت نهاية لعبة كرومويل جزءاً من مستقبلها.

لا تخلو رواية " قاعة الذئاب " من العثرات، فهذا الكتاب، رغم تعامله مع احداث تاريخية مهمة فانه يقدمها على شكل احاديث تآمرية صغيرة اكثر مما هي افعال.

فقدان الحظوة يمكن تمثيله من خلال استئصال احد افراد الاسرة أو اعادة طلاء شارة الشرف، هذه المراءاة النمطية لم تكن عرضية. بالنتيجة فان الكاتبة توحي بأن التاريخ نفسه قابل للتغيير و من الصعب إبقاؤه ثابتا، الاّ انها قدمّت الشخصيات الرئيسية جيداً و بأسلوب لاذع، و عرضت اعمالهم الماكرة بقريحة متدفقة في كتاب يستطيع ان يحسم الكثير من الامور بكلمات قليلة منتخبة بشكل جيد.